مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد:12 العدد:(2) ديسمبر 2021 ص140 / 148

المصطلح النّحوي في كتاب: النّحو الوافي للدكتور عباس حسن.

The grammatical term in the book : Abbas Hassan

د. عطار خالد

جامعة تيسمسيلت (الجزائر)

attarkhaled100@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:04 /09/ 2021
تاريخ القبول:16/11/2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ النحو
- ✓ المصطلح النحوي
- ✓ اللغة

الملخص:

من أكبر مظاهر الخلاف التي واجهت علم النّحو في بدياته الأولى مشكلة المصطلح التي أخذت مناحي عديدة بين أئمة اللّغة في كتبهم وبين المدارس التي تشكّلت لهذا الغرض كمدرستي البصرة والكوفة ونحوهما، لذا فإن المتتبّع لهذه الظّاهرة يجد نفسه أمام زخم من المصطلحات التي تعبّر عن هذا الخلاف حول مسمّى واحد مثلا من أبواب النّحو المعروفة. وما جاء بين دفتي كتاب النّحو الوافي من مصطلح هو إحدى محاولات تيسير النحو من خلال التعرض إلى المصطلح النحوي كما ورد في كتب النحو الشهيرة قديمها وحديثها دون الإشارة إلى الخلافات التي رافقت تأسيس هذا العلم.

Article info

Received:04/09/2021
Accepted: 16/11/2021

Keywords:
- ✓ Grammar,
- ✓ grammatical term,
- ✓ language.

Abstract :

One of the biggest aspects of the disagreement that the science of grammar faced in its early days is the problem of terminology, which took many directions between the imams of the language in their books and the schools that were formed. for this purpose, such as schools in Basra and Koufa, etc. Named, for example, from well-known sections of grammar. The term that was between the two covers of the grammar book is one of the attempts to facilitate grammar by exposure to the grammar term as it has been mentioned in the famous grammar books, old and new, without refer to the differences that accompanied the establishment of this science.

1- المصطلح

أ –**المفهوم اللغوي:** أصل كلمة المصطلح من مادة: (صلح)، و« الصّلحُ: تصالحُ القوم بينهم، والصلح: السلم، قد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا .... بمعنى واحد(ابن منظور، صفحة مادة صلح)»

ب–**المفهوم الاصطلاحي:**المصطلحات ألفاظ لها معانٍ يفهمها النّاس، ومعانٍ أُخر لا يفهمها إلاّ أهل ذلك العلم الذي تنسب إليه.كما أنّ هذه الألفاظ «تنجم عن اتفاق إن تمّ بين جماعة المحدّثين تفتّق عنه مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة النّحاة كان المصطلح النّحوي **(القوزي، 1981، صفحة 22)**» وتدلّ بعض المصطلحات على معانٍ تختلف باختلاف العلوم، فمصطلح (الخبر) له معنى عند النحويين، وآخر عند المحدّثين وثالث عند البلاغيين،كما أن الاختلاف في دلالة المصطلح يكون بين النّحاة أنفسهم بسبب مناهجهم العلمية ومدارسهم المختلفة. **(القوزي، 1981، صفحة 24)**

2- النّحوي

أ – المفهوم اللغوي: النّحو في اللّغة السّمت والاتجاه والطريق.**(آبادي، د ط ت، صفحة 395/4)**

ب – المفهوم الاصطلاحي: هو مجموعة من القواعد والقوانين المستنبطة من استقراء لغة ما لضبط الألسنة والأقلام وفق هذه القوانين. ولهذا عرّف السّكاكي النّحو بقوله: " علم النّحو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما مابين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبط من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها على الخطأ في التركيب..." **(السّكاكي، 1987، صفحة 75)**

وقد يستعمل مصطلح النّحو لمفهوم علوم العربية بشكل عام. يقول ابن جنّي: "النّحو أن تنحو سمت العربية."**(ابن جنّي، 1952، صفحة 34/1)**

نشأة المصطلح النّحوي وتطوره:

لم يعرف العرب تسمية المصطلحات النحوية شيئاً قبل وضع قواعد اللغة العربية ونحوها، وإن كانوا ينطقونها ويفهمونها بالسليقة، ويؤكد ذلك ما يفهم من قول الأصمعي ت(**216هـ**): قلت لأعرابي: أتهمز إسرائيل؟ قال: إني إذن لرجلُ سوءٍ، قلت: أفتجُرُّ فلسطين؟ قال: إني إذاً لرجل قويّ.

فهذا الأعرابي لم يفهم من الهمز إلاّ العيبَ والشتمَ، لذا أبى أن يكون عَيَّاباً؛ لأن ذلك من سمات سوء الخلق، ولم يفهم من الجرّ إلاّ السحبَ... أما الهمزُ بمعنى النطق بالهمز والجرّ بمعنى الإتيان بالحركة المخصصة، فهو أبعد ما يكون عن ذهنه وتفكيره.**(عبد الرحمن السيد، 1968، صفحة 325،324)**

ونخلص من هذا إلى أن الأعرابي رغم جهله بأمر النحو فقد استعمل المصطلحات النّحوية على الرّغم من بخصوصياتها، وهذا يدفعنا إلى القول باستحالة تحديد تاريخ لنشأة كل مصطلح من المصطلحات النّحوية المعروفة اليوم تحديداً دقيقاً؛ لأنّ هذا التّاريخ يحيط به الكثير من الغموض في تحديد مصطلح ما يضاف إلى ذلك مسألة الاضطراب وعدم ثبات المصطلح، لكن الواضح أن هذه المصطلحات قد سايرت نشأة النّحو، وبدأت كما بدأت العلة والقياس، وكما بدأت فكرة النّحو وطريقة تناوله ساذجةً طبيعيةً في أول الأمر، فوضعت بذورها في أوراق النّحو التي وضعها أبو الأسود الدؤلي ت(**69هـ**). لكنها ما لبثتْ بمضي الزمن وطول العهد ومتابعة الدراسة أن وقفت على قدميها، وأن أخذت أسماء ثابتة وألفاظاً خاصةً لازمتها وعاشت معها.**(عبد الرحمن السيد، 1968، صفحة 325،324)**

وقد جرت على لسان الخليل بن أحمد الفراهيدي ت(**170هـ**) في الكتاب مصطلحات نحوية كثيرة، وفي ذلك يقول أحد الدارسين: " لا نعدو الصواب إذا قلنا إن المصطلحات المتعددة التي يمتلئ بها كتاب سيبويه ترد كلها تقريباً على لسان الخليل، ولكنا لا نعرف بالضبط ما وضعه النحاة قبله من هذه المصطلحات وما وضعه نفسه منها. " وفي الوقت الذي كان سيبويه ت(**180هـ**) يرسم حدود مدرسة كان لها أنصار وتلاميذ، كان علي بن حمزة الكسائي ت(**189هـ**) يرسم حدود مدرسة أخرى لها أنصار وتلاميذ كذلك. **(المخزومي، 1958، صفحة م/ح)**وليس غريباً أن تسلك كل

مدرسة منهجاً وسبيلاً وأن يكون لكل فريق مصطلحات خاصة به تخضع في الغالب لمزايا منهجه. والمصطلحات التي اصطنعتها المدرستان ثلاث طوائف، طائفة كوفية خالصة لم يعرفها البصريون، وطائفة بصرية خالصة لم يعرفها الكوفيون، وطائفة كوفية بصرية إلا أن لها عند الكوفيين أسماء وعند البصريين أسماء. (**المخزومي، 1958، صفحة 303**)

ومن أمثلة ذلك بعض المصطلحات وتعدد تسميتها:

- **المبتدأ**: – المسند إليه – الابتداء.

- **الجمع**: -جمع المذكر السالم أو المؤنث – المجموع – جمع الصحة –جمع التكسير-جمعالسلامة-الجمع بالألف والتاء.

- **لا النافية**: – لا التبرئة – لا النافية للجنس.

- **الفعل اللازم والفعل المتعدي**: – الفعل الواقع وغير الواقع-الفعل الحقيقي – الفعل الممتنع.

- **نائب الفاعل**: -المفعول الذي لم يتعده فعل-المفعول الذي لم يسم فعل به-المفعول الذي جعل الفعل حديثا عنه.

- **المفعول به**:– المفعول.

- **المفعول فيه**:–المحل-المستقر-الظرف من الأمكنة والأزمنة-الظرف.

- **المفعول معه**: -المشبهبالمفعول-الاسم التالي واوا.

- **المفعول المنطلق**: -المصدر– المفعول الحقيقي.

- **المفعول لأجله**:– المفعول له-المنصوب على التفسير-المشبهبالمفعول-المفعول له مصدر.

- **النعت**: -الصفة-

- **التوكيد**: -والتأكيد-التكرير

- **حروف العطف**: -حروف النسق

- **البدل**:–الترجمة-التبيين-المردود-التكرير-التفسير

- **الإضافة**: -النسب

- **النداء**: -المدعو-المنادى-الدعاء

وما يجب الإشارة إليه هو أن النحاة المتأخرين سلكوا بالمصطلح المسلك التعليمي وسارت مختلف المصطحات نحو الاستقرار بفضل هذا الفعل التّعليمي التّعلمي، وهذا أدى بالضرورة إلى شيوع نزعة اصطلاحية ما على حساب نزعة أخرى كشيوع النزعة البصرية على نزعات أخرى كالكوفية والبغدادية.

وما هذا التعدد إلا دليل على أن المصطلحات النحوية لم تكن قد أخذت وضعاً ثابتاً مستقراً، بل كان العلماء يطلقونها ويقصدون بها الإفهام والإفادة. فإذا حققوا غرضهم وهدفهم دون التقيد باستعمالها لم يجدوا مانعاً من تركها. وما سبق ذكره من مصطلحات بصرية وكوفية نماذج للتّطور الذي حدث في المصطلحات، ذلك التّطور الذي ينحصر بسبب خصوصيات المدرستين في استبدال مصطلح بآخر، ولا يقتصر الأمر على ذلك

بل نرى تطوراً في مصطلحات المدرسة نفسها، فهذا سيبويه البصري المذهب لا يلتزم التّعبير الاصطلاحي المتعارف بيننا الآن، بل يذكره مرة، ويعبر عنه ويصفه مرة أخرى.(**عبد الرحمن السيد، 1968، صفحة 330**)

ويمكن القول إن التّطور الحاصل في المصطلح النّحوي له صورٌ منها اختصاره بحذف كلمة أو كلمتين منه، أو بزيادة كلمة أو أكثر فيه، أو استبدال تراكيب بكلمتين، أو استبداله بكلمة أخرى، فعلى سبيل المثال لا الحصر (الابتداء) عند سيبويه (مسند ومسند إليه) أو (مبتدأ وخبر)، وعند المبرد ت(**285هـ**) وابن السراج البغدادي ت(**316هـ**) والزجاجي ت(**337هـ**) والزمخشري ت(**538هـ**)، (مبتدأ وخبر)، والخبر عند سيبويه (المبنى على المبتدأ)، والمفعول له لم يسمه بالمفعول لأجله إلا ابن هشام الأنصاري ت(**761هـ**). والمستثنى منه سماه سيبويه المستثنى فيه وأطلق عليه اسم البدل. (**سيبويه، صفحة 220/2**) وسمّاه ابن عصفور الأشبيلي ت(**669هـ**) المخرج منه، وسماه المرادي ت(**749هـ**) المخرج، والحال سماه المبرد المفعول فيها.

أما التّمييز فقد سمّاه ابن السراج بالمفسّر، وسمّاه بالتّمييز والتّفسير، وقد أطلق عليه المبرّد والزمخشري وأبو حيّان النّحوي الأندلسي ت(**745هـ**) اسم التّبيين والتّفسير والمميّز والمبيّن والمفسّر.

النحو الوافي

1. **الإبدال:**

أ –لغة: من أبدله أيغيّره. والشيءَ بغيره ومنه اتّخذه عوضا عنه، وخلفا له(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 44/1**)

ب –اصطلاحا: الإبدالحذف حرف، ووضع آخر مكانه بحيث يختفي الأول ويحل موضعه غيره سواء أكان الحرفان من أحرف العلة ...أم كانا صحيحين(**عباس حسن، 1973، صفحة 756/4**)

2. **الاختصاص:**

أ – لغة: اختصّ الشيء: خصّ و_ به انفرد. و_ الشيءَ: اصطفاه واختاره. و_ فلانا بـ: خصّه به.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 238/1**)

ب – اصطلاحا: إنه إصدار حكم على ضمير الغائب، بعد اسم ظاهر معرفة، معناه معنى ذلك الضمير مع تخصيص هذا الحكم بالمعرفة وقصره عليها.(**عباس حسن، 1973، صفحة 120/4**)

وعند ابن عقيل هو: قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة، يذكر بعده معمول بأخصّ، محذوفا وجوبا.(**ابن عقيل، 1964، صفحة 297/2**)

الاستثناء:

أ – لغة: استثناه: أخرجه من قاعدة عامة أو حكم عام(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 101/1**)

ب – اصطلاحا: إنه الإخراج "بإلا" أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق عليها.(**عباس حسن، 1973، صفحة 316/2**)

- **الاستثناء المتصل:** ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه (**عباس حسن، 1973، صفحة 318/2**).
- **الاستثناء غير الموجب:** ما كانت جملته مشتملة على نفي أو شبهه (**عباس حسن، 1973، صفحة 317/2**)
- **الاستثناء المفرغ:** ما حذف من جملة المستثنى منه، والكلام غير موجب (**عباس حسن، 1973، صفحة 317/2**).
- **الاستثناء المنقطع:** ما لم يكن فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه (**عباس حسن، 1973، صفحة 318/2**).
- **الاستثناء الموجب:** ما كانت جملته خالية من النفي (**عباس حسن، 1973، صفحة 316/2**).
- **أسماء الأصوات:**

أ – لغة: اسم الصوت: كلّ لفظ حُكي به صوت أو صُوّت به لزجر أو دعاء أو تعجب أو توجع أو تحسر. (**عباس حسن، 1973، صفحة 527/1**)

ب –اصطلاحا: ألفاظ توجه إلى الحيوان الأعجم وما في حكمه كالأطفال، إما لجزره وتخويفه لينصرف عن شيء، وإما لحثه على أداء أمر معين بمجرد سماع أحد هذه الألفاظ. (عباس حسن، 1973، صفحة 162/4)

- **اسم التفضيل:**

أ – لغة: فاضله مفاضلة وفضالا: غالبه في الفضل. وبين الشيئين: وازن بينهما ليحكم بفضل أحدهما على الأخر.(مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 693/2)

ب –اصطلاحا: اسم مشتق على وزن أفعل يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر فيه. (عباس حسن، 1973، صفحة 395/3)

ويعرفه ابن عقيل بأنه: اسم لكلّ مادل على زيادة، سواء كانت الزيادة في فضل كأفضل وأجمل، أم كانت زيادة في نقص كأقبح وأسوأ. (ابن عقيل، 1964، صفحة 174/2)

- **الأسماء الستة:**

أ – لغة: الستة ما بين الخمسة والسبعة من العدد (تستعمل للمذكر).(مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 416/1)

ب – اصطلاحا: أب، أخ، حم، فم، هَن، ذو وكل واحد من هذه الستة يرفع في الأغلب بالواو نيابة عن الضمة، وينصب بالألف نيابة عن الفتحة، ويجر بالياء نيابة عن الكسرة (عباس حسن، 1973، صفحة 108/1)

–اسم الفاعل:

اصطلاحا: اسم مشتق يدل على أمرين معا: معنى مجرد وصاحب هذا المعنى(عباس حسن، 1973، صفحة 37/3)

3. **البدل:**

أ – لغة: البدل من الشيء الخَلَفُ والعِوضُ، و"في النحو" التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.(مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 44/1)

ب – اصطلاحا: إنه التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب إلى تابعه من غير أن تتوسط في الأغلب واسطة لفضية بين التابع والمتبوع. (عباس حسن، 1973، صفحة 664/3)

وعند ابن عقيل هو: التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة.(ابن عقيل، 1964، صفحة 247/2)

– بدل الاشتمال: إنه تابع يعين أمرا عرضيا ووصفا طارئا من الأمور والأوصاف المتعددة التي تتصل بالمتبوع ويشتمل عليها معنى عامله إجمالا. (عباس حسن، 1973، صفحة 669/3)

– بدل البعض من الكل: هو أن يكون البدل جزءا حقيقا من المبدل منه "سواء أكان هذا الجزء أكبر من باقي الأجزاء أم أصغر منها أم مساويا." وأن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه فلا يفسد المعنى بحذفه(عباس حسن، 1973، صفحة 667/3)

– بدل المطابقة: أن يكون الثاني مطابقا للأول في المعنى تمام المطابقة مع اختلاف لفظيهما في الأغلب فهما واقعان على ذات واحدة وأمر واحد(عباس حسن، 1973، صفحة 665/3)

4. **البناء:**

أ – لغة: البناء المبنى، (ج) أبنية. و "عند النحاة" لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها.(مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 72/1)

ب – اصطلاحا: هو لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كل أحواله لا تتغير مهما تغيرت العوامل (عباس حسن، 1973، صفحة 75/1)

5. **التعجب:**

أ – لغة: استعظام أمر ظاهر المزية خافي السبب.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 584/2**)

ب – اصطلاحا: شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرا نادرا أو لا مثيل له مجهول الحقيقة (**عباس حسن، 1973، صفحة 339/3**)

- **التعجب القياسي:** مضبوط بضوابط وقواعد محددة ولا تكاد تختلف في استعماله أقدار المتكلمين (**عباس حسن، 1973، صفحة 340/3**)

- **التعجب المطلق:**لا تحديد له ولا ضابطوإنما يترك لمقدرة المتكلم ومنزلته البلاغية ويفهم بالقرنية (**عباس حسن، 1973، صفحة 340/3**)

6. **التمني:**

أ – لغة: تمنى الشيء: قدّره وأحب أن يصير إليه.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 889/2**)

ب – اصطلاحا: هو الرغبة في تحقيق أمر محبوب سواء أكان تحققه ممكنا أم غير ممكن، ولا يصح أن يكون في أمر محتوم الوقوع (**عباسحسن، 1973، صفحة 368،369/4**).

7. **التميز:**

أ – لغة: ماز الشيء ميزا: عزله وفرزه. و _ الشيء عنه: نحّاه. وفي النحو: " اسم يرفع إبهاما في شيء قبله، ويكون معه معنى من".(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 893/2**)

ب – اصطلاحا: نكرة، منصوبة _في الأغلب_ فضلة، "من" التي للبيان. (**عباس حسن، 1973، صفحة 417/2**)

وعند ابن عقيل في شرحه هو: اسم نكرة، بتضمن معنى"مِنْ"، لبيان ما قبله من إجمال.(**ابن عقيل، 1964، صفحة 663/1**)

8. **التنازع:**

أ – لغة: تنازع القوم: اختلفوا. و_ القوم الشيء: تجاذبوه.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 914/2**)

ب – اصطلاحا: ما يشتمل غالبا على فعلين متصرفين مذكورين، أو على اسمين يشبهانهما في العمل، أو على فعل واسم يشبهه في العمل (**عباس حسن، 1973، صفحة 187/2**).

9. **التنوين:**

أ – لغة: نوّن الكلمة ألحق بها التنوين، وعند النحاة: "نون زائدة ساكنة تلحق أخر الكلمة بغير توكيد".(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 965/2**)

ب –اصطلاحا: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظا لا خطا ولا وقفا (**عباس حسن، 1973، صفحة 27/1**)

- **تنوين التعويض:** من الدواعي ما يقتضي حذف حرف من كلمة أو حذف كلمة كاملة أو حذف جملة بتمامها أو أكثر فيحلّ التنوين محل المحذوف فيكون عوضا عنه (**عباس حسن، 1973، صفحة 38/1**)

- **تنوين التنكير:** هو الذي يلحق في الأغلب بعض الأسماء المبنية ليكون وجوده دليلا على أنها نكرة وحذفه دليلا على أنها معرفة (**عباس حسن، 1973، صفحة 37/1**)

- **تنوين المقابلة:** إنه اللاحق لجمع المؤنث السالم ليكون في مقابلة النون في جمع المذكر السالم. (**عباس حسن، 1973، صفحة 42/1**)

10. **التوابع:**

أ – لغة: التابع التالي. و_ الخادم. و _ ما يتبع غيره. و_ "في اصطلاح النحاة": لفظ يتبع ما قبله في إعرابه.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 81/1**)

ب – اصطلاحا: لفظ متأخر دائما، يتقيد في نوع إعرابه، بنوع الإعراب في لفظ معين متقدّم عليه يسمى المتبوع. (**عباس حسن، 1973، صفحة 434/3**)

وفي شرح ابن عقيل هو: الاسم المشارك فيما قبله في إعرابه مطلقا.(**ابن عقيل، 1964، صفحة 190/2**)

11. **التوكيد:**

أ – لغة: توَكّد اشتَدّ وتَوثّقَ وعند النحاة: "تابع من التوابع وهو قسمان: توكيد لفظي، ويكون بتكرار اللفظ الأوّل بعينه. وتوكيد معنوي، ويكون بألفاظ مخصوصة وهي النفس والعين، وكلا وكلتا...".(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 1053/2**)

ب – اصطلاحا: تابع يزيل على متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته مباشرة أو إلى إفادته العموم والشمول المناسبين لمدلوله.(**عباس حسن، 1973، صفحة 501/3**)

12. **الجملة المحكية:** الأصل في الجملة المحكية بالقول أن يذكر لفظها نصا كما سمع من غير تغيير، وكما جرى على لسان الناطق بها أول مرة، لكن يجوز أن تحكى بمعناها لا بألفاظها (**عباس حسن، 1973، صفحة 53/2**).

13. **الحال:**

أ – لغة: الوقت الذي أنت فيه، وحال الشيء صفته، وحال الإنسان: ما يختص به من أموره المتغيرة الحسية والمعنوية، وفي النحو: "الزمان الحاضر و_ لفظ يبين الهيئة التي عليها الشيء عند ملابسة الفعل له واقعا عليه أو منه.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 209/1**)

ب – اصطلاحا: وصف منصوب فضلة يبين هيئة ما قبله، من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معا أو من غيرهما. (**عباس حسن، 1973، صفحة 363/2**)

وعند ابن عقيل في شرحه على الألفية: الحال هو الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة.(**ابن عقيل، 1964، صفحة 625/1**)

– **الحال الثابتة:** في اللغة: المستقرة(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 93/1**)، وفي الاصطلاح: هي التي تبين هيئة شيء تلازمه –غالبا–ولا تكاد تفارقه (**عباس حسن، 1973، صفحة 363/2**).

– **الحال المتنقلة:** في اللغة: انتقل: تحول من مكان إلى آخر.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 949/2**) وفي الاصطلاح: وهي التي تبين هيئة شيء مدة مؤقتة، ثم تفارقه بعدها، فليست دائمة الملازمة له. (**عباس حسن، 1973، صفحة 363/2**)

14. **الحرف:**

أ – لغة: كلّ واحد من حروف المباني الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات، وتسمى حروف الهجاء. و_كلّ واحد من حروف المعاني، وهي التي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام، وتتركّب من حرف أو أكثر من حروف المباني، وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة من اسم وفعل وحرف. و_ الكلمة، يقال: هذا الحرف ليس في لسان العرب، و_ اللغة واللهجة، ومنه الحديث "نزل القرآن على سبعة أحرف" و_ الطريقة، والوجه.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 136/1**)

15. **العامل:**

أ – لغة: من يعمل في مهنة أو صنعة، وفي النحو:" ما يقتضي أثرا إعرابيا في الكلم ومنه ما هو معنوي كالابتداء، والباعث أو المؤثر في الشيء.(**مجمع اللغة العربية، 1972، صفحة 628/2**)

ب – اصطلاحا: هو ما يؤثر في اللفظ تأثيرا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص كالفاعلية أو المفعولية أو غيرهما (**عباس حسن، 1973، صفحة 75/1**)

16. **العدد:**

أ – **لغة:** مقدار ما يعّدُّ ومبلغه والجمع أعداد.

ب – **اصطلاحا:** هو وضع لكمية الآحاد-أي: الإفراد-وأن من خواصه مساواته لنصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين

العدد المركب: هو ما تركب تركيبا من عددين لا فاصل بينهما، يؤديان معا –بعد تركيبهما وامتزاجهما-معنى واحدا جديدا لم يكن لواحدة منهما قبل هذا التركيب.

17. **العطف: عطف البيان:**

أ – **لغة:** عطف عطفا وعطوفا: مال وأنحى واللفظ على سابقه: أتبعه إياه بواسطة حرف. والعطف عند النحويين: عطف بيان وهو التابع المشبه بالصفة في اضاح متبوعه وعدم استقلاله وعطف نسق وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

ب – **اصطلاحا:** إنه تابع جامد غالبا يخالف متبوعه في لفظه ويوافقه في معناه المراد منه الذات مع توضيح الذات إذا كان المتبوع معرفة وتخصيصها إن كان نكرة.

وفي شرح ابن عقيل هو: التابع الجامد المشبه للصفة: في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله.

18. **عطف النسق:**

أ – **لغة:** النسق ما كان على نظام واحد من كلّ شيء

ب – **اصطلاحا:** هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف عشرة كل منها يسمى حرف العطف ويؤدي معنى خاصا

19. **العلم:**

أ – **لغة:** العلم العلامة والثر.

ب – **اصطلاحا:** إنه اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعينا مطلقا

20. **العوض:**

أ – **لغة:** العوض البدل والخلف والجمع أعواض.

ب – **اصطلاحا:** أو التعويض ومعناه: حذف حرف والاستغناء عنه بحرف آخر من غير تقيد في أحدهما بحرف معين.

21. **الفاعل:**

أ – **لغة:** الفاعلالعامل والقادر و"في اصطلاح النحويين" اسم اسند إليه فعل أصليالصفة أو شبه متقدم عليه.

ب – **اصطلاحا:** اسم مرفوع، قبله فعل تام أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل، أو قام به.

وفي شرح ابن عقيل هو: الاسم المسند إليه فعل على طريقة فعل، أو شبهه، وحكمه الرفع.

22. **الفعل:**

أ – **لغة:** العمل، " وفي النحو كلمة دلت على حدث وزمنه."

ب – **اصطلاحا:** كلمة تدل على أمرين معا هما معنى "أي حدث" وزمن يقترن به

23. **القلب:**

أ – **لغة:** قلب الشيء قلبا جعل أعلاه أسفله أو يمينه شماله أو باطنه ظاهره.

ب – اصطلاحا: تحويل أحد الحروف الأربعة "و، ا، ي، الهمزة" إلى آخر منها بحيث يختفي أحدهما ليحل محله غيره من بينها

الخاتمة

بعد هذه الجولة الموجزة في مسائل المصطلح النّحوي في كتاب "النّحو الوافي"، تصل بنا الخاتمة إلى مجموعة من النتائج والاستدلالات نعرضها في النقاط الآتية:

- إنّ مشكلة المصطلح النحوي من القضايا اللّغوية التي عالجها المختصون وألّفوا فيها كتبا غايتها الوقوف على أهمية هذا الموضوع، وما يتصل به من علم لا يمكن تغييبه أو تجاوزه.
- إنّ الاختلاف الملاحظ بين علماء النّحو ومدارسه حول قضية المصطلح لم تفقد هذا العلم أهميته، بل ساهم ذلك في توجيه عقول الباحثين والدارسين إلى الإحاطة به.
- لم يخرج كتاب "النّحو الوافي" عن دائرة علم النّحو ومصطلحاته المتداولة حديثا لأنّه اعتمد ما تناولته كتب النّحو الشهيرة كمرجعية وسند.
- لم يشر كتاب "النّحو الوافي" بشيء من التّحديد إلى كلّ التّعريفات المتعلّقة بأبواب علم النّحو وموضوعاته؛ إذ وجدنا أنه يتجاوز الكثير منها لتركيزه على أقسام الموضوع وأحكامه وقواعده.

ورغم كلّ ما أثاره السّابقون والمعاصرون من مسائل تدور في فلك ما حاولنا التطرق إليه، يبقى علم النّحو محتفظا بخصوصيته التي تشجّع المهتمين على اقتحام مجالاته العلمية والمعرفيّة التي تجعله متماشيا ومتطلبات كلّ عصر ومقتضيات كلّ بيئة.

قائمة المصادر والمراجع

ابن جنّي. (1952). الخصائص، تح محمد على النجار (الإصدار ط1). بيروت لبنان: دار الكتاب العربي.

ابن عقيل. (1964). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (الإصدار ط14). بيروت لبنان: دار العلوم الحديثة.

ابن منظور. لسان العرب. بيروت لبنان: دار لسان العرب.

السّكاكي. (1987). مفتاح العلوم (الإصدار ط2). بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية.

الفيروز آبادي. (د ط ت). القاموس المحيط. بيروت لبنان: دار العلم للجميع.

سيبويه. الكتاب، تح عبد السلام هارون. بيروت لبنان: دار الجيل.

عباس حسن. (1973). النحو الوافي (الإصدار ط4). مصر: دار المعارف.

عبد الرحمن السيد. (1968). مدرسة البصرة النحوية (الإصدار ط1). القاهرة مصر: دار المعارف.

عوض محمد القوزي. (1981). المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري. الرياض السعودية: الرياض للنشر.

مجمع اللغة العربية. (1972). المعجم الوسيط (الإصدار ط2). مصر: مطابع دار المعارف.

مهدي المخزومي. (1958). مدرسة الكوفة النحوية (الإصدار ط2). القاهرة مصر: مطبعة الحلبي.